إبجرامة الحب عند كاليماخوس

د. نهلة عبد الرحيم السيد ماجد

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى معالجة طبيعة إيجرامة الحب عند كاليماخوس ، وهذا الجنس الأدبى الذى تمثله الإبجرامة يشكل فى ديوانه مجموعة متناسقة يتعرض فيها إما لعشقه الخاص أولعلاقات الحب عند آخرين. وتنقسم إيجرامات الحب عند كاليماخوس إلى أربع عشرة إيجرامة اثنتان منها عن النساء واثنتى عشرة عن الغلمان. وتنقسم الأخيرة بدورها إلى

أولا:*إيجرامات يتحدث فيها كاليماخوس عن نفسه أو أشخاص آخرين*

ثانياً : *إيجرامات ذات صلة بالمآدب .*

ثالثاً : *إيجرامات ذات طبيعة كاشفة*

رابعاً : *إيجرامة تعتبر تلخيصاًلوجهة نظر كاليماخوس فى التأليف الشعرى .*

Abstract:

This Study aims at Treating the nature of some Amatory Epigrams of Callimachus .The genre of Epigram forms a coherent group to him , and he deals with either his own particular love or the love of others. These epigrams are fourteen in number : two on women and twelve on youths the best category comprises : Epigrams in which Callimachus talks about himself or about other lovers . **Second**: Epigrams related to banquets . **Third** : Detective Epigrams. **Fourth**: one Epigram that Summarizes Callimachus' views regarding literary criticism in respect of Poetic composition of poems.

احتل "كاليماخوس" Καλλίμαχος مركزاً مرموقاً بين الشعراء الذين برعوا فى صياغة إيجرامة الحب، وإن كان يقل عن بعضهم فى تدفق المشاعر وصدق الأحاسيس . غير أنه حاول– على أية حال – أن يبدي كثيراً من التظرف والرقة التى تتسم أحياناً بالمبالغة ، كما انه أجهد نفسه فى البحث عن الصورة الشعرية غير المسبوقة وعن التعبيرات غير المطروقة.(١)

وتشكل إيجرامة الحب عند "كاليماخوس" مجموعة متماسكة (٢)، حيث إنها تعالج تارة عاطفته الخاصة (٣) التى يصور نفسه بناء عليها محبًا للغلمان (٤)، وتارة أخرى العاطفة عند الآخرين (٥). أما فى الحالة الأولى المتعلقة بعاطفته الخاصة فهى بمثابة إحياء للمعالجة الكلاسية على يد الشعراء الإليجيين خاصة والغنائين القدامى عامة،أما فى الحالة الثانية فهو يلقى الضوء على طائفة من الخصائص المهمة للحياة الاجتماعية فى مدينة الإسكندرية التى يقطن فيها الشاب والكهل والشيخ والفتاة والمرأة كانوا ذوى خبرة وتمرس فى فن الحب .

وتعتبر إيجرامات الحب عند كاليماخوس قليلة العدد نسبياً (٦)، ومن المؤسف أنه لايوجد دليل على وجود ترتيب تسلسلى لهذه الإبجرامات، فهى ثلاث عشر أو ربما أربع عشر بصرف النظر عن الشكوك المثارة حول نسبة صحة الإبجرامة الموجهة إلى "كونوبيون" إليه (63G.P=A.P. 5.23) (٧).

وفى هذه الإبجرامات يزودنا "كاليماخوس" بأسماء الشبان الذين هم على علاقة حب فى مقابل الشيوخ أو الآلهة المغرمين بالعشق ؛ و يُدعى الشاب ἐρόμενος (المحبون،المعشوق)، أما الرجل المسن الشيخ المغرم فيدعى ἐραστής (العاشق) .ونلاحظ

أن اسم الحبيب يذكر فى الإبجرامات التالية (٢، ٥-١٠، ١٢) ، أمـــا الإبجرامـــات (١ ،٣، ٤) فيصور فيها الشاعرنفسه عاشقاً غير أن هـــدف عاطفته مجهول ، وهناك إبجرامتان (١١، ١٣) فيهما شخص ما يُصور بوصفِه عاشقاً (٨) .

ولقد سبق القول فى بحث آخر لنـــا أن "كاليماخوس" كشف عن ذاتـــه فـــى إبجرامـــات الإهداء والنذور بإظهار وعيه لتراث الإبجرامة، أما هنا فى إبجرامات الحب فهو ينقـــل تجربـــة الحب من خلال التفكير المستمر فى حالة حبـــه الخاص، ولقد ناقشت " چوتســـڤيلر " Gutzwiller مسألة أن المتحدث فى تلك القصائد يمثل جانـــب "كاليماخوس" العقلانى، الذى لم يســـتنفد بفعـــل العاطفة، لكن المقصود هنا هو العاطفة ذاتهـــا ، حيث إن التوتر داخل القصائد يمكن الاحساس به فى تفاعل العاطفة مع العقل، لأن كـــل طـــرف منهما يصارع الآخر (٩) . أما عن طريقة محاكاة كاليماخوس لشاعر آخر فى أعماله فهى تتلخص فى أنه يختار أولاً الموضوع الذى يميل إليه ثـــم يدرسه بعناية، كـــى يكتشـــف نقـــاط الضـــعف والثغرات فيه التى يمكن أن تعالج منطقياً . ومن عادة "كاليماخوس" أن يطور الموضوع بإضـــافة بيت جديد إلى القصيدة من عندياته على أســـاس ريطوريقى (بلاغى)، وهذا من شأنه أن يظهـــر الموضوع متقن الجوانب؛ وبهذه الطريقة تفـــوق "كاليماخوس" على نماذج الشـــعراء الآخـــريين .وبناءعلى ذلك فقد اعتبـــره الأســـتاذ "كـــاهين" Cahenمنشئًا لإبجرامة الحب جنباً إلى جنب مع سلفه الشـــاعر" أســـكلبياديس"**Ασκληπιάδης** .

ويرفض أستاذنا د. السلامونى ذلـــك الـــرأي معللاً ذلك بأنه يتضمن الكثير مـــن المبالغـــة ، فعلى الرغم من تفوق " كاليماخوس" على نماذج " أسكلبياديس" ،فإن هذا لايكفى لافتراض أنه هو الرائد فى طرق موضوع الحب أو أنه يماثـــل " أسكلبياديس" فيه .(١٠)

ويـدورهـذا البحث حـول: طبيعـة إبجرامة الحـب عند "كاليماخوس"

تتألف إبجرامات الحب عند "كاليماخوس" من أربع عشرة إبجرامة :اثنتـــان عـــن النســـاء واثنتاى عشرة عن الغلمان . ومن الأوفـــق أن نبدأ بالإبجرامتين اللتين تتحدثان عن النساء :

ونجد أن الإبجرامة الأولى (A.P.5.23 = 63 Ep.Gr.) تسير على النحو التالى:

οὕτως ὑπνώσαις, Κωνώπιον, ὡς ἐμὲ ποιεῖς
κοιμᾶσθαι ψυχροῖς τοῖσδε παρὰ προθύροις·
οὕτως ὑπνώσαις, ἀδικωτάτη, ὡς τὸν ἐραστήν
κοιμίζεις, ἐλέου δ' οὐδ' ὄναρ ἠντίασας.
γείτονες οἰκτείρουσι, σὺ δ' οὐδ' ὄναρ· ἡ πολιὴ δέ
αὐτίκ' ἀναμνήσει ταῦτά σε πάντα κόμη.

" أيمكن لجفنيك أن يغمضا هكذا ، يا كونوبيون ، فى حين تحملينى على الرَقاد فوق هذه الأعتاب الباردة أمام منزلك ؟ أهكذا ، ياأشد الناس ظلمًا ، تَستَسْلمين للسَبات. بينما تدعين عاشقك يستلقى على هذا النَّحو ؟ أفلا تعرفين الرَّحمة حتى فى أحلامك؟ لقد انفطرت قلوب الجيران شفقة على وأنت فى أحلامك لاتشفقين ! لكن المَشيب الذى سيكلّل وشيكًا خُصُلات شعرك سيذكرك بهذا كله."(١٠)

تعبر هذه القصيدة عن حب الشاعر لفتاة، وهى بمثابة سريناده تم اختزالها فى

إطار الإبجرامة التى يشكو الشاعر فيها من فتور مهجة قلبه ""كنوبيون" قبل الوصول إلى بـــابها(١١) ؛ وهذا الشكل المماثل السرينادة لقى رواجاً خلال هذا العصر .(١٢)

ونلمح هنا وصفًا لحالة المحب و للمحظية التى كانت تشغل مكانة مهمة فى الحياة اليونانية الخاصة حتى قبل العصر السكندري ،من حيث وضعها الاجتماعى . (١٣) ومن الملاحظ هنا أننا لاينبغى أن نفاجأ إذا مر الحبيب أمام باب منزل حبيبته أو انتظر طويلاً وصولها إلى منزله من تلقاء نفسها .ومن اللافت للنظر أن تكرار عبارات مثل δ’ οὐδ’ ὄναρ"حتى فى احلامك"،أو" فى سباتك" فى البيتين الرابع والخامس تعطى الإبجرامة صدى لسرينادة حقيقية .

وفى نهاية الإبجرامة نجد التهديد الذى يعبر عن ذورة غضب العاشق الشـــاعر، فقـــد اكتفى بمجرد تذكير الحبيبة ،قاسية القلب، بمغبة تقدم عمرها ،حينما تتلاشى عنها أمارات الحسن والجمال الطبيعى أو يذوى شبابها .(١٤)

أما الإبجرامة الثانية (11Ep.Gr.= A.P. 5.6) فهى على النحو التالى:

ὤμοσε Καλλίγνωτος Ἰωνίδι μήποτ’ ἐκείνης
ἔξειν μήτε φίλον κρέσσονα μήτε φίλην.
ὤμοσεν· ἀλλὰ λέγουσιν ἀληθέα τοὺς ἐν ἔρωτι
ὅρκους μὴ δύνειν οὔατ’ ἐς ἀθανάτων.
νῦν δ’ ὁ μὲν ἀρσενικῷ θέρεται πυρί, τῆς δὲ ταλαίνης
νύμφης ὡς Μεγαρέων οὐ λόγος οὐδ’ ἀριθμός.

" لقد أُقْسمَ كالّيجنيتوس لإيونيس أنه لن يتخذ أبدًا حبيبًا أو حبيبة أعزَّ منها.أجل لقد أُقْسم، ولكن ما يقولونه هو الحق ، وهو أن قسم العاشقين لايبلغ آذان الآلهة الخالدين . فالآن بات يلتهب عشقًا فى حب غلام ،أما فتَاته التعَّسة فقد غدت مثل أهل ميجارا ، لافى العد ولا فى الحُسبان ."(١٥)

يدور موضوع هذه الإبجرامة حول قسم "كالّيجنيتوس" لمحبوبته " إيونيس" ،وهو يعتبر الأكثر شهرة بين ألوان القسم فى الحب فى الأدب اليونانى (١٦) .

ولايكتفى الشاعر فى هذه الإبجرامة بالحديث عن عشق الشاعر فقط ،بل يقدم لنا تعليقًا فكها عن عدم الاستقرار بين المحبين الذين يتبادلون عـــادة وعوداً مقدراً لها أن تصبح فى طى النسيان (١٧) . ونجد أن "كاليماخوس" –حتى فى هذا السياق– لايتخلى عن رغبته فى إظهار سعة معلوماته وتفقهه ودرايته بمختلف الأساطير والروايات (١٨) .

ونلاحظ أن " كاليماخوس" يسير قدماً فى مكانته المتفوقة عندما ينبرى لتحليل علاقات الحب بين الآخرين؛ فنجد تقنية التكرار اللفظى الذى سبق أن تناوله "أسكلبياديس" فى إبجراماته عن الحب، غير أنه يستخدم هنا بتأثير مختلف .(١٩)

ومن ذلك نجد أن كلمة " *أُقْسمَ* ὤμοσε " التى اوردت فى بداية أول بيتين وتكرارها بعد هذا فى البيت الثالث ، لم تذكر لنقل شعور عاطفى ، بل لوضع اداة الربط "لكن" ἀλλὰ بعدها. وشاعرنا ينقل اعترافه الموضوعى بأن ألوان القسم التى ينطق بهاالعشاق تتم الاستهانة بها بسهولة عندما تسيطر على قلب الحبيب الرغبة والحب الجارف

نحو حبيبة آخرى أو غلام آخر .وبالتالى فإن تحول عاطفة" كالّيجنيتوس" يتضمن –ليس فقط– حبيبًا جديدًا،بل أيضاً تغيرهدف الحب ذاته (٢٠).كما أننا نجد أن إقحام "كاليماخوس" لعبارة "ἀλλὰ λέγουσιν ἀληθέα لكن مايقولونه هو الحق " تقدم لنا فكرة عن كيفية فهم الشاعر للموضوع . فقَسم "كالّيجنيتوس" –علاوة على ذلك – كاذب بقدر ما هو قاس على قلب الفتاة الفقيرة التى أصبحت الآن " لا فى العد ولافى الحسبان " οὐ λόγος οὐδ᾽ ἀριθμός مثل أهل "ميجارا" .(٢١)

أما فى البيتين الثالث والرابع فنجد أن"قسم العاشقين" τοὺς ἐν ἔρωτι ὅρκους يتضمن إشارة إلى زيوسZεύς وخيانته لزوجته "هيرا" Ἥρα مع "إيو" Ἰώ رغم أنه أقسم لها إنه لم يحبها .وطبقاً لشذرة عند "هيسيودوس" Ἡσίοδος (الشذرة ١٢٤) فإن "زيوس" قد أقسم بكل ألوان القسم التى جاءت على لسان العشاق.(٢٢)

وهناك تساؤل يطرح نفسه ،وهو كيف يتسنى لنا أن ندرك توافق الشاعر العاطفى مع هذا الوضع ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل نلاحظ فى البيت الأخيرأن عبارة" فتاته التعسة" τῆς δὲ ταλαίνης νύμφης تشير إلى تعاطفه مع الفتاة التعسة المهجورة .ولو قارنا هذه الإبجرامة بإبجرامة " أسكلبياديس" (19Ep.Gr.= A.P.12.153) ،سنلاحظ فى الأخيرة أن الحبيب ينقل من خلال حديثه محنتها فى هجرها باستخدام التعبير τάλαινα التعسة الذى تخاطب به نفسها ، لكن المتحدث عند "كاليماخوس" أضعف أثرا فيما يتعلق بنقل محنة الفتاة.

و ربما يشعر القارئ أن هـذا البـرود تجـاه "إيونيس" يشير إلى الرضا الضمنى للمتحـدث، أو حتـى التطـابق الـودى مـع اختيـار " "كالّيجنيتوس" للمحبوب الـذكر ،وبـذلك يكـون المتحـدث بمثابـة مراقـب تحليلـى لسـلوك العاشقين.(٢٣)

و أخيراً نجد أن أسماء "كالّيجنيتوس" (حائز الجمال) و " إيونيس" (إمرأة إيونية) يمكن أن يشهد بسهولة بأن "كاليماخوس" يذكر حقيقة عامة حول العشاق ، وليس لديه فى ذهنه شخص بعينه.إذ هو يخبرنا ببساطة عن قصة محبوب سئ الحظ .(٢٤)

نتحول بعد ذلك إلى الإبجرامات التى كتبت عن الغلمان . ولقد دفع Kürtè العدد الأكبر من هذه الإبجرامات بعض العلماء مثل الأستاذ "كورت " إلى الاعتقاد بأن ما ورد عند " كاليماخوس" من خبرات الحب العديدة الخاصة بالفتيان ذوى الملاحة قد قامت بدور كبير فى خبرات الحب الخاصة بالفتيات ؛ فلقد كشف "كاليماخوس" فى هذه الإبجرامات عن اهتمامه بما هو متوقع من المحب الذى يتحدث عن متعته وخيبة أمله فى محبوبه الذى يشكو ويتبرم لدرجة التهديد ، أو ينبرى للسخرية من نفر من العاشقين الذين لايجدون صدى لعشقهم عند الطرف الآخر.

و يتحدث "كاليماخوس" فى بعضها الآخر عن نفسه بضميرالمتكلم المفـرد، أوبضـمير الغائب الجمع عن الآخرين سواء كانوا أصدقاء أوزملاء من أصحاب الولائم . (٢٥)

الإبجرامة الأولى(1Ep.Gr.= A.P 12.102):

ὠγρευτής, Ἐπίκυδες, ἐν οὔρεσι πάντα λαγωόν
διφᾷ καὶ πάσης ἴχνια δορκαλίδος,

στίβῃ καὶ νιφετῷ κεχρημένος· ἦν δέ τις εἴπῃ
"τῇ, τόδε βέβληται θηρίον", οὐκ ἔλαβεν.
χοὐμὸς ἔρως τοιόσδε· τὰ μὲν φεύγοντα διώκειν
οἶδε, τὰ δ' ἐν μέσσῳ κείμενα παρπέταται.

" يبحث الصياد على (سفوح) الجبال ، يا إبيكيديس ، عن كل أرنب برى (ويتتبع آثار أقدام كل ظبى على الرغم من أنه يواجه الجليد والصقيع . لكن إذا قال أحدهم :
انظروا ،هاهى فريسة قد جرحت بالفعل يتركها دون أن يقترب منها .ألا إن عشقى لك على هذا النحو؛فإنى أعرف كيف الاحقه مهما لاذ بالفرار ، بيد أن (الفرائس)الموجودة فى الوسط تفلت منـى"

و فى هذه الإبجرامة يمكن أن نتخيل الشاعر فى مأدبة يمكنه عند حضورها أن يمارس الجنس بحرية مع ضيف الشرف "إبيكيديس" ،(٢٦) الذى ربما نخمن أنه صديق حميم له. (٢٧) وتحدد هذه الإبجرامة موقف الشاعر تجاه الغلمان تحت بند مرض عشق الغلمان : φιλόπαις νόσον"، إذ يعلن "كاليماخوس" أن الـغلام الذى يـلاحقه ينجذب إليه مثل الفريسة التى تسقط فى يد الصائد(٢٨).

ويظهرالمتحدث هنا حزنه على قلبه المتقلب، ففى اللحظة التى التى كان على وشك أن يروى غلة عشقه ، بدأ يبحث عن هدف آخر (٢٩) .

ويبدأ "كاليماخوس" الإبجرامة بصورة الصياد الذى يعانى من مشاق الصقيع والثلج من أجل لذة متابعة فريسته، ولكنه يرفض قبول جثة حيوان جريح وجد جاهزاً فى متناول اليد (٣٠) ، وهذه الصورة هنا صورة رعوية مجازية ،فلدينا الصياد ، والجبال ، الفرائس التى يتم اصطيادها ،والمطاردة (٣١) . ويشبه الشاعر هنا تقلبات فؤاده بالصياد الذى بعد أن قبض فريسة ، يسعى من فوره لاصطياد فريسة أخرى (٣٢) . و يثبت هذا طبيعة مشاعر الصياد التى تدفعه إلى ملاحقة الفريسة الصعبة، وفى هذا تلميح إلى تفضيل "كاليماخوس" للأهداف بعيدة المنال .(٣٣) كما أنه يتضمن تلميحاً إلى الغلمان المشهورين الذين اعتادوا جذب الرجال وإيقاعهم فى حبائلهم مقابل المال، ويبدو أن هؤلاء وأمثالهم كانوا فى ذهن الشاعر عندما ألف هذه الإبجرامة . (٣٤) وتظهر التقنية الفنية فى إبجرامة الحب إلى "إبيكيديس" فى الأبيات(١-٤) ،حيث يصف الشاعر مشهد الصيد من خلال مفردات مختارة بعناية تعكس تعبيرات لفظية معينة من التراث الهوميرى (٣٥) ، إذ نلاحظ أن هناك صلات عديدة تربط "كاليماخوس" بالشاعر العظيم "هوميروس". ومنها أن كلمة " λαγωός " أرنب برى" فى البيت الأول هى الشكل الملحمى للصورة الكلاسية " λαγῶς "، ومن الجدير بالذكر أنها وردت ثلاث مرات عند "هوميروس". كذلك فإن التعبير "στείβῃ καὶ νιφετῷ " يتضمن ،كلمتين هما:" الجليد والصقيع " ؛ونلاحظ أن كلمة νιφετῷ : الجليد " ترد مرتين فى الملاحم الهوميرية. وهنا يحاول "كاليماخوس" رسم صورة للعوامل الجوية

المناوئة التى يثابر من خلالها الصياد على الفوز بفريسته. ولو اقتصر "كاليماخوس" على وصف الأحوال الجوية بالسوء، لكانت الصورة الشعرية غير كافية ، لذا فإنه يلجأ إلى ملحمة الإلياذة Ἰλιάς (١٠. الأبيات ٥–٨) ليقتبس منها مايروى غليله ، بحيث يتمكن من وصف استمرار الصائد / الحبيب فى الصمود ومجابهة أنواع الآلام كافة بغية الوصول إلى هدفه . وتجدر الإشارة إلى ورود كلمة νιφετός ايضاً فى ملحمة "الأوديسية" Ὀδύσσεια (٤. البيت ٥٦٦) للشاعر "هوميروس" . أما كلمة στείβῃ " الصقيع" التى يستمدها "كاليماخوس" من ملحمة "الأوديسية" (٥. البيت ٤٦٧ ، ١٧. البيت ٥) فقد اختلف حولها العلماء وتساءلوا عما إذا كانت تدل على برد الصباح أوعلى الصقيع، ومن الواضح أن "كاليماخوس" يختار "الصقيع " ، حيث إن من المنطقى أن يجابه الصياد الذى يبحث عن فريسته فى الصقيع والثلج والبرد القاسى .

و يظهر غرض الإبجرامة تدريجياً من خلال استخدام "كاليماخوس" للفعل الهوميرى" قد جُرح" "βέβληται" فى الجملة : τῆ, τόδε βέβληται θηρίον " هذه فريسة قد جرحت " ؛ ويتبين منها أن "كاليماخوس" هنا لايكرر فقط صيغة المضارع التام الهوميرى βέβληται فى إبجرامته ، بل يذكرنا أيضاً بالمعنى التقنى للمصطلح الذى ورد فى سياق وصف مشاهد القتال فى ملحمة "الإلياذة" . كما أنه يدمج بوعى هذا الفعل داخل مشهد الصيد كى يؤكد حقيقة أن الفريسة تضرب من بعد . وتكشف نهاية الإبجرامة عن موضوعها الفعلى ،وهو مطاردة "كاليماخوس" بلا كلل أو ملل لعشاق جدد . أماالأبيات (٥–٦) الختامية فهى عبارة عن قول مأثور غدا مثلاً :

ιώκειν/ οἶδε τὰ δ'ἐν μέσσῳ κείμενα παρπέταται

فإنى أعرف كيف ألاحقه مهما لاذ بالفرار ، بيد أن الفرائس الموجودة فى الوسط تفلت منى. "

وهذا يعنى أن العاشق / الصائد يسعى فحسب للفريسة المطاردة مهما فرت ،وأن هذا ينطبق فى رأيه على جميع الفرائس .(٣٦)

وهكذا فإن استخدام "كاليماخوس" لهذه الإشارات الهوميرية كان لتجسيد صورة الصائد الشعرية ،وكان استخدام التلميح فيها ضرورياً لتوفير إطار للأحداث، حيث إن تلك التلميحات تحذر الحبيب الذكى من عقوبات التقلب وتمنح مكافأة للحبيب الصامد المخلص . (٣٧)

الإبجرامة الثانية (**10Ep.Gr.= A.P. 12.149**):

"ληφθήσει· περίφευγε, Μενέκρατες" εἶπα Πανήμου
εἰκάδι, καὶ Λῴου τῇ — τίνι; τῇ δεκάτῃ
ἦλθεν ὁ βοῦς ὑπ' ἄροτρον ἑκούσιος. εὖ γ', ἐμὸς Ἑρμῆς,
εὖ γ', ἐμός· οὐ παρὰ τὰς εἴκοσι μεμφόμεθα.

" سيتم القبض عليك ،فلذ بالفرار ياميكراتيس ،كان هذا ماقلته فى اليوم العشرين من شهر بانيموس وفى لويوس – (ترى) لمن؟ وفى اليوم العاشر جاء الثور تحت (نير) المحراث طواعية واختيارا . حسناً فعلت،

ياعزيزى هرميس، فرغم (انصرام) العشرين يومًا، ليس علينا لوم ولا تثريب".

يقدم "كاليماخوس" فى هذه الإيجرامة مثالاً محدداً للممارسة الجنسية وملذاتها .(٣٨) حيث إنه يصوغ كلماته كى تقدم متابعة جيدة لشـــخصية الغلام العنيد ، ويبين أنه بطبيعته ينجذب إلى الغلمان الجذابين النادرين الذين يصعب الوصول إليهم . فعلى الرغم من أنه أنفق وقتاً طويلاً بغية تنفيذ حيله ، ينسى كل شئ عن صبره وجهده بعد ظفره ونجاحه ،وهو ما يمكن أن يفهم من الجملة : " جاء الثور تحت (نير) المحراث طواعية واختياراً" ὸ βοῦς ὑπ᾽ ἄροτρον ἐκούσιος.(٣٩)

وكما فى أغلب إيجرامات الحب فإن لهجة التخاطب تتيح التوصل إلى استجابة الحبيب العاطفية ، كما أن حساب "كاليماخوس" الدقيق للأيام يبين المدة التى استغرقتها مطاردته للغلام "مينكراتيس " ،إلى أن جعله يرضخ لنير العشق .ولو أننا قمنا بقراءة الجملة الأخيرة وحدها: "فرغم (انصرام) العشرين يومًا، ليس علينا لوم ولا تثريب " οὐ παρὰ τὰς εἴκοσι μεμφόμεθα"، فبوسعنا أن نفهم أنها تعنى نجاح المطاردة التى كانت تستحق أكثر من عشرين يوماً من الانتظار والترقب . غير أنها لو قرأت مع ربطها بإيجرامات "كاليماخوس" الأخرى، فهى بمثابة ترويج لفكرة ضبط النفس ،إشارة إلى رغبة العاشق وحرصه على بلوغ غرضه وتحقيق مأربه . لقد أصبحت العشرون يوماً ذات فائدة ومجلبة للسرور لأنها حققت الفوز بالغلام . (٤٠)

الإيجرامة الثالثة (**8 Ep.Gr.= A.P. 12.118**):

εἰ μὲν ἐκών, Ἀρχῖν', ἐπεκώμασα μυρία μέμφου,
εἰ δ' ἄκων ἦκω τὴν προπέτειαν ἔα.
ἄκρητος καὶ ἔρως μ' ἠνάγκασαν, ὧν ὁ μὲν αὐτῶν
εἶλκεν, ὁ δ' οὐκ εἶα τὴν προπέτειαν ἐᾶν·
ἐλθὼν δ' οὐκ ἐβόησα τίς ἢ τίνος ἀλλ' ἐφίλησα
τὴν φλιήν. εἰ τοῦτ' ἔστ' ἀδίκημ' ἀδικέω.

"لو كنت اجترأتُ عليكَ عامدًا عند قدومى إليكَ ، أى أرخينوس ، فُلمني إذًا عشرة آلاف مرة، أما لو قَدِمْتُ إليكَ رغمًا عني فسحقًا للتَّهُّور ! إن الخمرَوالعشقَ هما اللذان أرغمانى : جذبني أحُدهما ولم يسمح لى الآخر باجتناب التهور. إنني حينما قَدمْتُ إليك ،لم أهتف باسمكَ أو باسم والدكَ ، بل لثمتُ قائم بابكَ .فإن يَكُ هذا جُرمًا فإنني للجرمِ مُقترف . " (٤١)

يصور الشاعر فى هذه الإيجرامة نوعاً من الحب المُتأنق تجاه أحد الغلمان على عادة أهل هذا العصر (٤٢) . ولقد تم اكتشاف هذه الإيجرامة على نحو مشوه مدونة نقشًا ،وهى تعود على الأرجح إلى القرن الأول الميلادى ،على جدار فى منزل على تل "الاسكويلينوس" Esquilinus فى روما .(٤٣) والإيجرامة عبارة عن اعتذار لطيف من العاشق، حيث إنه لايقترب مـــن باب الغلام المـــحبوب من تـــلقاء نفسه ، ولـــكنه يجبر على الحضور بفعل الخمر والعشق ،ولإن فؤاده يزخر بالحنان والحب .وبالتالى فإن الضعف والتهور هما الصفتان اللتان يتحلى بهما

العشاق، والعاشق هما أكثر مايلفت الانتباه والاعتقاد بوجود مشاعر حقيقية لديه.(٤٤)

القصيدة إذن بمثابة سرينادة παρακλαυσίθυρον أو " انتحاب على باب الحبيب "– مفتعلة . فبغض النظر عن نحيب العاشق خارج الباب المغلق ،فإن هذا المغرم الولهان يدافع عن نفسه ويعتذر عن تهوره. وينكشف هذاالموقف الدقيق عن طريق التلاعب بالأزمنة : فزمن الماضى البسيط فى الأبيات الأول ،الثالث ، والخامس يدل على سلوك ماجن κῶμος، هو وصول العاشق الثمل إلى الغلام ؛ كما أن الفعل ἥκω " قدمت" فى البيت الثانى مستخدم فى زمن المضارع. وبالتالى فإن استخدام زمن المضارع لصيغة الأمر فى الأبيات الأول والثانى، والصيغة الإخبارية فى البيت الأخير تبين أن العاشق يخاطب الغلام المحبوب مباشرة ، حيث إن العاشق قد وفد إلى منزل حبيبه بصورة ماجنة ، وبدلاً من جلوسه حزيناً خلف الأبواب المغلقة يظهر نفسه علناً بدون استدعائه . ويستخدم "كاليماخوس" السرينادة بوصفها حائلاً تقليديا يحول بين العاشق الذى سيطرت عليه الرغبة العارمة ورغبته المحمومة التى قوبلت بالصد،واعتبار هذا فرصة لإثارة مشاكل ضبط النفس وسيطرة العاطفة الجياشة واستنهاض الهمم الخائرة.

أما عن كلمة προπέτειαν " التهور" فى البيت الثانى فهى غامضة ، ويمكن أن تعنى الاندفاع فى الحديث وتوجيه اللوم للغلام . ولقد استخدم "كاليماخوس" الكلمة المبالغ فيها μυρία " عشرة آلاف مرة " (٤٥). ووظفها "كاليماخوس" بحيث تفسر أفعاله المستهجنه أمام منزل "أرخينوس"؛ ففى الوقت الذى يعترف بسطوة رغبته العارمة يتذكر فى الوقت ذاته الجوانب الأكثر تطرفاً فى السلوك الماجن (٤٦) . ولقد أشار ناشر النقش الأستاذ جورج كايبيلKaibel Gerog إلى أن كلمة προπέτεια تحمل أيضاً ايحاءات من مفردات المنطق الرواقى ،وبأننا يمكن أن نفكر فى الغلام "أرخينوس " بوصفه تلميذاً أصبح معلماً رواقياً متقشفاً ،وكأن المتحدث هنا يحتفل بتخلص "أرخينوس " من مثل هذه القيود.(٤٧)

وفى البيت الثالث يتم تقديم الأدوات التى أجبرت المتحدث على القيام بمثل هذه التصرفات الماجنة ،وهى:الخمر والعشق . وكما رأينا عند "أسكلبياديس" فى الإبجرامة الحادية عشرة فمن البديهى أنه لاأحد ولاحتى "زيوس" يمكن أن يقاوم الحب .لقد كان الشعراء مولعون بتكرار خطاب النشيد الماجنκῶμος فى شعرهم، و الشاعر يعترف هنا أنه واقع تحت تأثير الخمر والعشق ، وهما قوتان من القوى التى تجبر العاشق على ارتكاب تصرفات لاعقلانية وتقوده أحياناً إلى العنف فى السلوك.

وفى الواقع فإن الحب وحده لايكفى؛ فزمن الماضى المستمر للفعل εἶλκεν " شرع فى جذبى" فى البيت الرابع يحدد الفعل بأنه لم يكتمل ، وبالتالى يعبر بطريقة مسرحية عن مقاومة المتحدث وعدم انصياعه بالكامل.(٤٨)

وفى البيتين الأخيرين يوضح لنا كيف يمكن للمحبوب رفض الحبيب ،(٤٩)

إضافة إلى أن المتحدث لم يهتف باسم الحبيب وباسم عائلته οὐκ ἐβόησα, τίς ἢ τίνος، وهو عند الباب غارق فى لجة الأسى واليأس حتى بزوغ الفجر. أما اكتفاء المتحدث بأن يلثم قائمة الباب فيشير إلى أنه كبح جماح تهوره ،فضلاً على أنها علامة على حنانه . (٥٠)

الإبجرامة الرابعة **(7 Ep.Gr.= A.P. 12.148)**

οἶδ' ὅτι μευ πλούτου κενεαὶ χέρες, ἀλλά, Μένιππε,
μὴ λέγε πρὸς Χαρίτων τοὔμὸν ὄνειρον ἐμοί.
ἀλγέω τὴν διὰ παντὸς ἔπος τόδε πικρὸν ἀκούων·
ναί, φίλε, τῶν παρὰ σεῦ τοῦτ' ἀνεραστότατον.

" أعرف أن يداى خاويتان من الثروة ، ،ياميننيبوس، فلا تقص على –بحق ربات البهاء والحسن– حلمى (الذى تراءى لى فى منامى) .إذ يؤلمنى على الدوام سماع هذه القصة المريرة؛ أجل ،ياصديقى ،فإن هذا هو الأمر الذى ليس (جديرا) بالحب من بين كل مايصدر عنك."

هذه الإبجرامة تصور شكوى من المعشوق الطامع الجشع "مينبوس" ، سواء كان واقعياً أم خياليًا، حيث إن المعشوق أكثر اهتماماً بالمال من الحب (٥١) ، ويعتبر هذا لوناًآخر من ألوان الشكوى من المعشوق الفقير (٥٢) . وكان من عادة غلمان هذه العصور القديمة أن يرتضوا بيع أنفسهم لمن يدفع لهم أكثرمن سواه، ومنهم "مينبوس" (٥٣) . ولعل هذه واحدة من الإبجرامات التى يتحدث فيها الشاعر عن علاقة عشق مستوحاة من تجاربه الشخصية ،كما أنها تكشف عن شاعرنا بوصفه محباً رقيق الحال، غير أنه يشعر بخيبة الأمل وربما الاشمئزاز من سماع هذه الحقيقة ترد على لسان معشوقه. وربما كانت هذه الإبجرامة صدى لذكريات الشاعر عن الفترة التى عاشها أثناء شبابه فى "إليوسيس "Ἐλευσίς .ولكن يبدو أن هذا الغلام المعشوق خذل شاعرنا بسبب جشعه وتطلعه إلى الاستحواذ على المال والـــهدايا منه (٥٤) .

والمتحدث هنا يقر بالأسى والألم ويعانى منهما (ἀλγέω) بسبب إعراض المعشوق وصده، لكن اللحظة الدرامية الفارقة ليست هى تلك التى سمع منها رفض "مينبوس" له ، بل اللحظة التى تسبق ذلك والتى حاول خلالها تحاشى ماسيأتى بعد فترة من الزمن (٥٥) .

الإبجرامة الخامسة **(4 Ep.Gr.= A.P. 12.73)**:

ἥμισύ μευ ψυχῆς ἔτι τὸ πνέον, ἥμισυ δ' οὐκ οἶδ'
εἴτ' Ἔρος εἴτ' Ἀίδης ἥρπασε, πλὴν ἀφανές.
ἦ ῥά τιν' ἐς παίδων πάλιν ᾤχετο; καὶ μὲν ἀπεῖπον
πολλάκι "τὴν δρῆστιν μή νυ δέχεσθε, νέοι."
Θεύτιμον δίφησον· ἐκεῖσε γὰρ ἡ λιθόλευστος
κείνη καὶ δύσερως οἶδ' ὅτι που στρέφεται.

"لم يبقَ من نفسى على قيد الحياة سوى نصفها ، أما النصف الآخر فلا أدرى أسلبنى إياه إروس أم هاديس ! (لاأدرى) سوى أنه اختفى على أية حال . تُرى هل ذهبت من جديد إلى أحد الفتيان ؟ ومع ذلك فكثيرًا مانهيكم قائلاً : <<أيها الفتيان ،لاتستقبلوا الهاربة !.>> هَلُمَّ إذًا وابحث معي عن ثيوتيموس ؛ ذلك أننـي موقن من أن تلك العـــتاشقة النافِرة ، المستحقَّة للرجم بالحجارة ، تتـــسكع هنالك فى مكان ما." (٥٦)

يتخيل الشاعر فى هذه الإبجرامة أنه فقد نصف روحه ويظل يبحث ويسأل عنه كل من يصادفه، ولكننا فى النهاية نعرف أن نصف روحه هو فتاته التى هجرته وفرت مع أحد الشبان. و الشاعر هنا يكرر ماسبق أن ردده "أسكلبياديس" فى إبجراماته، عن عدم اكتراثه بأن تحب حبيبته شخصاً آخر سواه،فما يهمه هو أن يظفر بحبها حتى لوشاركه آخرون فيها ؛ وهو مسلك مستهجن من جانب العاشق نحس بالنفورو الاشمئزاز منه (٥٧) .

وتعتبر هذه الإبجرامة تجسيدًا للشطر الشهوانى المناظر للشطر العقلانى فى شخصية "كاليماخوس"، الذى كان يعتقد أن الروح منقسمة إلى شطرين، نقلاً عن إبجرامة للشاعر " أسكلبياديس" **(17 Ep.Gr.= A.P. 12.166)**. ففى الأبيات الأولى من الإبجرامة يبتهل " أسكلبياديس" إلى أرباب الحبErωτες أن يتركوا روحه فى سلام أوأن يحطموها تماماً . وبالتالى فإن "كاليماخوس" يعيد هنا صياغة افتتاحية " أسكلبياديس" كى يشير بها إلى النفس الحية التى لاتزال تتنفس (τὸ πνέον) ،والتى هى فى الفكر الرواقى تنتقل من العقل إلى الروح التى تحتلها، ويبين أن نصف روحه لايزال يتنفس (٥٨) . ونجد أن " أسكلبياديس" قد أدخل موضوع انقسام الروح لتصوير المشاعر، ويوضح أنه نصف ميت لفرط الرغبة الجنسية . لكن "كاليماخوس" يستخدمها لخلق معيار عقلانى يريد به على الأرجح الافصاح عن سيطرة الرغبة العارمة عليه (٥٩) .

ونلاحظ أن الإبجرامة هنا ككل ليست صورة ساكنة ومتكلفة للنفس المنقسمة؛ لكنها تنقل موقفاً عاطفياً من خلال صورة الهاربة ، وعند هذه النقطة ربما نبدأ الشك فى أن روح العاشق ليست منقسمة بالفعل ،حيث إن هذه الصورة تشير فنياً فقط إلى شطر واحد فقط من روح "كاليماخوس" (ἥμισυ) .

وفى البيت الأخير نجد ضمير الإشارة المؤنث (κείνη) " تلك" يدل على تطابق الكيان المشبوب بالعاطفة مع الروح (ψυχή) ككل(٦٠)، وعلى ذلك فإن ضمير الإشارة المؤنث κείνη يتطابق مع ψυχή وليس مع ἥμισυ ،كما يكشف بمهارة أن الانقسام بين الشطر المحب والشطر المنطقى مجرد خيال محض،لأن الشاعر يعرف تماماً مالمقصد الذى تتوجه إليه روحه . ومن خلال تلك الصورة المنقسمة يريد "كاليماخوس" إيجاد وسيلة يمكن –من خلالها– أن يعكس عاطفته فى مواجهة الموقف الذى فرض عليه. (٦١)

الإبجرامة السادسة**(3 Ep.Gr.= A.P 12.150)**:

ὡς ἀγαθὰν Πολύφαμος ἀνεύρατο τὰν ἐπαοιδάν
τὠραμένῳ· ναὶ Γᾶν, οὐκ ἀμαθὴς ὁ Κύκλωψ.
αἱ Μοῖσαι τὸν ἔρωτα κατισχναίνοντι, Φίλιππε·
ἦ πανακὲς πάντων φάρμακον ἁ σοφία.
τοῦτο, δοκέω, χἀ λιμὸς ἔχει μόνον ἐς τὰ πονηρά
τὠγαθόν· ἐκκόπτει τὰν φιλόπαιδα νόσον.
ἔσθ' ἁμῖν †χ' ακαστας† ἀφειδέα ποττὸν Ἔρωτα
τοῦτ' εἶπαι, "κείρευ τὰ πτερά, παιδάριον·
οὐδ' ὅσον ἀττάραγόν τυ δεδοίκαμες, αἱ γὰρ ἐπῳδαί
οἶκοι τῶ χαλεπῶ τραύματος ἀμφότεραι."

" *لعمرى كيف اهتدى بوليفيموس إلى* تعويذة ناجحة *للعاشق ! وحق ربة الأرض ، إن الكيكلوبس لم يكن غرا ، يافيليبوس، فإن*

الموسيات يذهبن بالآم العشق (المبرحة) . حقاً إن الحكمة دواء شاف لجميع (العلل و الأمراض) . ويخيل إلى أن الجوع له أيضا هذه الميزة فحسب أمام الشرور، فهو يضع حدا لداء عشق الغلمان . لذا صار حقا علينا أن نتوجه بهذه العبارة القاسية إلى الإله إروس : " قص أجنحتك ، أيها الطفل (العربيد) ، فلم نعد نخشاك كثيرا، لأن كلينا لديه فى الدار دواء للجرح الأليم" (٦٢)

فى هذه الإبجرامة يستخدم "كاليماخوس" موضوعًا جنسيًا مألوفًا ، يوضح من خلاله أن الشعر والجوع علاجان ناجعان للحب (٦٣) . والروای هنا يقدم إلماحة إلى المعالجة السابقة لغرام الكيكلوبس "بوليفيموس" بالحورية "جالاتيا " Γαλατία الفاتنة، ويصرح أن ربات الشعر والجوع هما وحدهما اللذان بوسعهما الشفاء من داء عشق الغلمان φιλόπαιδα (٦٤) . أما ربات الشعر فقد أسدوا خدمة جيدة إلى "بوليفيموس" عند وقوعه فى حب "جالاتيا" Γαλατία، وأما الجوع فهو علاج مقترح من لون "كاليماخوس" إضافة إلى الشعر (٦٥) .

وتناقش الإبجرامة وجهة نظر الشاعر عن الشعر عن طريق رسم صورة حسية، يضيف "كاليماخوس"إليها أن الفقر يمكنه أيضا أن يعالج الحب . وهنا يكشف "كاليماخوس عن رغبة الشاعر المفكر–مثله– فى نظم قصائد الحب بعد مكابدته الهوى تحت تأثير لاعقلانى، رغم أنه يبدو أكثر مقاومة لهذه العاطفة العارمةمن الشخص العادى. ومن خلال الاعتراف بأعراض الحب بوصفه داء فهناك امكانية الشفاء منه وتأكيد التبصر النفسى فى غمار العاطفة ، ويشير "كاليماخوس" ضمناً إلى أن سامعه لديه أيضاً قدرة على السيطرة على العاطفة . كما يزعم أيضاً أن حبه للشعر إنما هو علاج عقلانى لداء الحب، على اعتبار أن استخدام الشعر علاج مسكن مهدئ، وهو مايعطى انطباعاً بتفوق الشاعر على من سواه من الأشخاص العاديين (٦٦) .

و من الواضح أن إبجرامة "كاليماخوس" تنطوى على إشارة إلى معالجة "ثيوكريتوس" Θεόκριτος لقصة غرام حب "بولفيميوس" للحورية الفاتنة "جالاتيا" فى القصيدة الرعوية الحادية عشرة من ديوانه. (٦٧) . ويعتقد الأستاذ "لومباردو"Lombardo أن هناك صلة بين شخصية "بولفيميوس عند "كاليماخوس" وشخصيته التى أبدع تصويرها "ثيوكريتوس" ، وهو أمر يبرهن على صلة شخصية "فيليبوس" بالطبيب " نيكياس" Νικίας، صديق "ثيوكريتوس" (٦٨) . كما أن "فيليبوس" الذى وجه إليه الخطاب وورد ذكره فى البيت الثالث ،هو طبيب من جزيرة "قوص" Κῶς-مسقط رأس ثيوكريتوس – ومارس مهنة الطب فى الإسكندرية (٦٩) ، وربما اسمه يكون مطابقًا لاسم طبيب كان عضواً فى بلاط العائلة الملكية البطلمية (٧٠) . وبالتالى فإن التعبيرات الطبية فى البيت الثالث ومايليه يمكن أن تكون مناسبة لكون فيليبوس طبيباً ، لكنها من الممكن أيضاً أن تكون مستمدة من قصيدة "ثيوكريتوس" (٧١) .

ولقد اعتقد الأستاذ "هاتشينسون **Hutchinson** أن "كاليماخوس" ليس مجرد محاك لمعاصريه فقط ، بل إنه استخدم قصيدة "ثيوكريتوس" بوصفها إبداعاً يظهر بالمغايرة حُسن شئ آخر . (٧٢) كما اقترح الأستاذ "بريان" Brian أن إضافة "كاليماخوس" للجوع بوصفه علاجاً للحب . عنصر أساسى ، يساعد على إبقاءقصيدته مختلفة عن قصيدة "ثيوكريتوس"، وبناء على ذلك فإن "الكيكلوبس" يأتى بمثابة نقيض لكاليماخوس"الشاعر العقلانى، حيث إن كليهما يقترح العلاج ذاته لتخفيف آلام الحب ؛ فأما "كاليماخوس" العاطفى فيعلن أنه مدرك للموقف العاطفى برمته بطريقة ما، و أما "كاليماخوس" العقلانى فمراده أن يوضح أن "الكيكلوبس" كان جاهلاً لايدرى شيئا عما ينبغى القيام به ويكتفى فقط بالإنشاد والغناء عن حبه المشبوب .(٧٣)

ننتقل الآن إلى عرض الإبجرامات التى تتعلق بالمآدب ، حيث يعتبر الغناء –لسبب أو لآخر– من الأمور التى توجد النشوة والبهجة لرواد الولائم .(٧٤)

الإبجرامة الأولى (**5 Ep.Gr.= A.P. 12.51**):

ἔγχει καὶ πάλιν εἰπὲ "Διοκλέος"· οὐδ' Ἀχελῷος
κείνου τῶν ἱερῶν αἰσθάνεται κυάθων.
καλὸς ὁ παῖς, Ἀχελῶε, λίην καλός, εἰ δέ τις οὐχί
φησίν, ἐπισταίμην μοῦνος ἐγὼ τὰ καλά.

" قُمْ بصب الكأس وقُلْ مرة أخرى (فى نخب) ديوكليس " ؛إلى أن يغدو أخيلوس ذاك عاجزا عن تمييز(شيئ) من الكؤوس القدسية. حقا أن الفتى جميل ،ياأخيلوس ، ووسيم جداً .ولكن عندما ينكر أحد هذا ، فأنا وحدى الذى أرجو أن أفهم (معنى) الجمال "

تحاكى الأبيات الافتتاحية لهذه الإبجرامة إبجرامة للشاعر"مليجروس" Μελέαγρος **(42,43 Ep.Gr.= A.P. 5.136,137)**، حيث تشفع صيغة النخب عند كلٍ الشاعرين كليهما بإعلان مفاده أن الخمر المقدم إنماهو خمر قراح معتق . وفى الوقت الذى كان فيه " "مليجروس" صريحاً فى تسمية الخمر بالقراح (=الصافى) σὺν ἀκρήτῳ **(42 Ep.Gr.= A.P. 5.136)**= مع الخمر القراح " الصافى غير المخلوط"

وἐν ἀκρήτῳ **(43 Ep.Gr.= A.P. 5.137)** = "فى الخمر القراح"

نجد أن "كاليماخوس" يعبر عن هذا بطريقة عير مباشرة ؛ فبدلاً من ذكر القراح على أنه صفة للخمر، يلمح إلى صفاء الخمر ونقائه بالتعبير οὐδ' Ἀχελῷος ...κυάθων (فلا يميز أخيلوس... بين الكؤوس) ،(٧٥) وهذا يوضح أن هناك طرائق متعددة لتبادل الأنخاب تتم مع الخمر القراح . (٧٦)

ولقد اقترح الأستاذان "جاو" و"بيچ " أن " أخيلوس"ليس الاسم المشابه الذى كان يطلق على أطول أنهار اليونان فى حدود مقاطعتي أكارنانيا و ايتوليا، بل اسم لضيف حاضراً الوليمة،وأن "كاليماخوس" هنا يخاطب هذا الرفيق أو النديم الذى يمنحه اسماً أسطورياًأو خياليا – سبب أو لآخر– أو ربما بقصد المزاح (٧٧) . ويعتقد د. السلامونى أن هذا الشخص المخاطب قد تمت

مخاطبته بهذا الاسم تهكما عليه ، بسبب أنه كان فى تلك اللحظة يشرب خمراً ممزوجاً أو مخففاً بالماء.(٧٨)

وهناك بعض التفسيرات بغية إيضاح الغموض الذى يكتنف ذكر اسم إله النهر "أخيلوس"، منها:

أولاً: أن استعمال كلمة"أخيلوس" يعتبر مجازاً مرسلاً شائعاً للماء .

ثانياً: أن هذا الإله كان المبتكر الأول لعادة مزج الخمر بالماء.

ثالثاً:هناك تفسير رمزى مفاده اعتبار موت الشباب غرقاً شكلاً من أشكال الخطف من قِبل حوريات البحر (٧٩) .

رابعاً : أنه استخدام الاسم كان شائعاً فى الصلوات أو النذور وتقديم القرابين تعبيراً عن الماء (٨٠) .

وهكذا نجد أن "كاليماخوس" يعتذر لعدم السماح للشاب" أخيلوس" بالمشاركة فى نخب "ديوكليس"، لأن نخب الحب يجب أن يمارس مع الخمر القراح لا مع الخمر الممزوج بالماء.كما يشير هنا أيضاً إلى أن وسامة "ديوكليس" كانت لاتقاوم، وأن "أخيلوس"ربما لم يتأثر بهذه الرسالة بسبب أنه فقد عقله بسبب الحب، وبالتالى فإن"أخيلوس" ربما يكون منافساً فى العشق. ونلاحظ فى ختام الإبجرامة وجود تأكيد لجمال "ديوكليس" وفتنته الاستثنائية، الأمر الذى جعل الشاعر يقع فى غرامه ويقترح شرب نخبه ،(٨١) كل هذا يؤسس لثقة "كاليماخوس" فى ذوقه العالى الذى يعد معياراً صائباً يمكن الحكم به على الجمال.(٨٢)

الإبجرامة الثانية **(6 Ep.Gr.= A.P. 12.230):**

τὸν τὸ καλὸν μελανεῦντα Θεόκριτον εἰ μὲν ἔμ' ἔχθει
τετράκι μισοίης, εἰ δὲ φιλεῖ φιλέοις·
ναίχι πρὸς εὐχαίτεω Γανυμήδεος, οὐράνιε Ζεῦ·
καὶ σύ ποτ' ἠράσθης. οὐκέτι μακρὰ λέγω.

" أى زيوس ، ألا فلتبغض ذلك الخمرى الوسيم ثيوكريتوس أضعافاً مضاعفة لو كان يكرهنى ، أما إن كان يحبنى فلتحبه ! فأنت ، أيها السماوى ، كنت ، وأيم الحق، عاشقاً لجانيميديس ذى الخصلات الجميلة . ولست أريد أن أمضى فى قولى أبعد من هذا." (٨٣) "

فى هذه الإبجرامة يشعر العاشق بعدم الأمان تجاه مشاعر المعشوق فيبتهل إلى "زيوس" ملتمساً تأييده فى استعطاف المعشوق الذى يدعى "ثيوكريتوس" ، أما عن السبب فى الإبتهال إلى "زيوس" هو أن الإله على دراية كاملة بعشق الغلمان ، حيث إنه هو ذاته قد وقع فى غرام الشاب الجميل "جانيميديس" (٨٤) . و ربما تكون هذه الإبجرامة مستمدة من إبجرامة كتبها "أسكلبياديس"،(٨٥) وتتضمن –وفقا لما درج عليه الشاعر"أسكلبياديس"– إشارة هزلية واضحة إلى علاقات "زيوس" الغرامية، خاصة مع الغلام الطراودى الجميل "جانيميديس"، الذى رفعه إليه فى مقره السماوى(الأوليمبوس)، ليكون ساقيه الذى يقدم له كأس النكتار،شراب الآلهة، كى يشاركه فراشه،والحق إن هذه القصص المازحه وأمثالها حول علاقات الحب

التى ينزلق إليها الأرباب والربات كانت موضوعاً مفضلاً فى النتاج الأدبى خلال هذه الحقبة الزمنية (٨٦) .

وهذه الإبجرامة التى بين أيدينا لاتتحدث عن أسطورة "جانيميديس ، بل تلمح فقط إليها ، كما أنها لاتركز حصرياً على هذه الأسطورة وفقاً لتقنية كانت شائعة فى الأنثولوجية اليونانية ، تم استخدامها مراراً وتكراراً خلال العصور السابقة. فمن الواضح أن الإلماحة إلى الأسطورة تتبع بغرض الشاعر "كاليماخوس" النموذجى الذى يتمحور حول غراميات "ثيوكريتوس" ومسلكه(٨٧). وهناك تساؤل يطرح نفسه ، وهو: هل كان "كاليماخوس" يقصد به زميله "ثيوكريتوس"؟ ربما كان هذا الاسم شائعاً أنذاك(٨٨) ،أو ربما كان شاعرنا يذكر زميله الشاعر "ثيوكريتوس" على سبيل التظرف والمداعبة(٨٩)، هذا إذا أفتراضنا أن "كاليماخوس" كان من عادته أن يستعير أسماء أصدقائه ويستخدمها بوصفها أسماء حقيقية أو خيالية للعشاق. (٩٠)

الإبجرامة الثالثة: **(9 Ep.Gr.= A.P. 12.139)**

ἔστι τι, ναὶ τὸν Πᾶνα, κεκρυμμένον, ἔστι τι ταύτῃ,
ναὶ μὰ Διώνυσον, πῦρ ὑπὸ τῇ σποδιῇ.
οὐ θαρσέω· μὴ δή με περίπλεκε· πολλάκι λήθει
τοῖχον ὑποτρώγων ἡσύχιος ποταμός.
τῷ καὶ νῦν δείδοικα, Μενέξενε, μή με παρεισδύς
οὗτος †οσειγαρνης† εἰς τὸν ἔρωτα βάλῃ.

" قسمًا بالإله بان، أن هناك شيئًا مختبئًا ! أجل وحق ديونيسوس إن نارًا (ملتهبة) تتأجَّج تحت الرَّماد ! آه إن شجاعتى تتبدَّد فلا تعانقنى ! فكثيرًا ما يجرف نهر هادئ التَّيار جدارًا صُلبًا خُفْيةً ، وإننى لأخشى الآن ،يامنيكسينوس ، أن يتسلل إلى قلبى هذا الأفاق المتزلف ويُسلمنى إلى العِشق (من جديد) ." (٩١)

يصور "كاليماخوس فى هذه الإبجرامة عاشقًا يخشى الغرق فى لُجة الحبِّ الصّاخبة ، وهى صورة تكررت عند شعراء العصر السكندرى ،غير أنها تبدوعنده أكثر إشراقًا وتألقاً، فالنار عند " كاليماخوس" تظل مشتعلة تحت الرماد، وتيار النهر الهادئ الذى لايكاد يُحس أقوى من الموج المتلاطم ، لأنه يقوض الجدار الصلب . (٩٢)

ولعل هذه الإبجرامة قد نظمت من وحى تأثير الخمر وجمال الغلام الذى يحتمل أنه كان حاضراً فى المأدبة، والعاشق هنا يخشى على نفسه من إغـــراء الـــغلام العابث بالقلوب (٩٣) ،والشاعر موقن من أن جذوة عواطفه لاتنطفئ ،لذا يخاف أن يتورط فى علاقة غرامية أخرى(٩٤) .

وهذه الإبجرامة تزودنا إشارة مزدوجة تتمثل فى كل من العالم الخارجى وعلاقته بالعالم الداخلى وكذا فى العاطفة الجنسية فى مقابل البرود العقلانى .

فالبيتان الأول والثانى يتعلقان بالعناصر الموجودة فى الطبيعة مثل النار والماء، أما البيت الثالث فينبثق من طبيعة النفس الداخلية للمتحدث .و نحس أن مايمنح الإبجرامة توهجها إقرار الشاعر أنه عاجز عن تغيير مشاعره (٩٥) . وتحتوى هذه الإبجرامة على صورتين رئيستين:

الصورة الأولى : "النار تحت الرماد"(٩٦) هى نسبة إلى نيران الحب الساكنة التى تبدو خامدة تحت الرماد ، بيد أنها على استعداد دوماً للاشتعال ،(٩٧) وهى إلماحة إلى علاقة غرام سابقة تعافى منها شاعرنا بعد جهد جهيد ، لكنه أمام هذا الغرام الجديد يقر بعجزه ويضع المسؤولية برمتها على أكتاف حبيبه . (٩٨) فالنار الملتهبة والمياه التى تقوض الأركان – إلى جانب بعض الإيحاءات الإباحية– تصل إلى ذورة اكتمالها فى كلمة ἔρωτα (العشق)، لذا نشعر بحركة بين العوالم الجمالية والعقلانية ، بين مظاهر لمعرفة لاتؤسس على اعتراف بالعاطفة الجنسية ومحاولة لبيان سبب الحفاظ على هذه العاطفة .(٩٩)

الصورة الثانية : الصورة المجازية للجدار المدمر بسبب تيار النهر الهادئ هى معادل موضوعى مطابق لما يفعله الحب فى القلوب .

أما عن الإشارة إلى الإله "بان" باعتباره الأكثر تهوراً واندفاعا بين باقى الآلهه ، حيث إن الإله الذى يظهر فى الأدب والفن بقدمى عنزوقرنى تيس ولحيته ، إلها عاشقاً عارم الشهوة ،لم تسلم من تحرشاته أو اعتداءاته حورية من الحوريات . أما الإله "ديونيسوس" ذلك الشاب الجميل ذو النظرة الأنثوية الفاتنة، الذى يستمد قوته من الرغبة ومن نشوة احتساء الخمر، فكانت لديه مغامرات عاطفية كثيرة سردها لنا " نونوس" Νόννος فى ملحمته المعروفة Διονυσιακά " الديونيسيات" التى تدور حول حياة ديونسيوس" ومغامراته (١٠٠).

أما عن شخصية " مينيكسينوس" الذى يخاطبه "كاليماخوس" فى الإبجرامة ، فهو القادر على الكشف عن الدمار المحتمل لسطوة الحب ، نظراً لقدرته على التسلل بنفسه ببطء داخل قلب المتحدث ،(١٠١) ولقد اقترح بعض العلماء أن يكون" مينيكسينوس" مشاهداً أو صديقاً بدلاً من معشوق "كاليماخوس"، حيث إن الأسماء المقدمة فى كثير من إبجرامات الحب الأخرى تنتمى إلى غلمان مليحين افتتن بهم "كاليماخوس" . (١٠٢)

و ننتقل الآن إلى الإبجرامتين الأخيرتين فى هذه المجموعة التى يمكن أن توصف بأنها كاشفة،لأن الشاعر فيها يحاول اكتشاف مايقلق زملائه المحتفلين . (١٠٣)

ففى الإبجرامة الأولى (**12 Ep.Gr.= A.P.12.71**):

Θεσσαλικὲ Κλεόνικε, τάλαν τάλαν, οὐ, μὰ τὸν ὀξύν
ἦλιον, οὔ σ' ἔγνων. σχέτλιε, ποῦ γέγονας;
ὀστέα σοι καὶ μοῦνον ἔτι τρίχες· ἦ ῥά σε δαίμων
οὐμὸς ἔχει, χαλεπῇ δ' ἥντεο θευμορίῃ;
ἔγνων· Εὐξίθεός σε συνήρπασε· καὶ σὺ γὰρ ἐλθών
τὸν καλόν, ὦ μόχθηρ', ἔβλεπες ἀμφοτέροις.

"أى كليونيكوس الثيسالى ، آه ياللك من تعس شقى! فوحق الشمس الكاوية لم أعرفك .فيالك من بائس مسكين ! أهذا ماآل إليه حالك ؟ لم يبق منك سوى عظامك وشعر (رأسك) ؛ ترى هل استحوذ عليك قدر (غاشم) ،أم واجهت مصيراً محزناً أليماً ؟(أجل) أنا أعرف ؛ لقد اختطفك يوكسيثيوس ، لأنك جئت ، أيها التعس ،وأمعنت النظر فى (الشاب) الوسيم بكلتا عينيك ."

يسأل الشاعر هنا "كليونيكوس"، الذى يفد إلى المأدبة فى حالة مزرية بعد أن تدهورت صحته وسقم ، عن سبب مااعتراه وأتعسه ،لكنه

يكتشف السبب الذى دمر صديقه قبل أن ينطـق بالأجابة (١٠٤). ويعبر الشاعر "كاليماخوس" هنـا عن صدمته المباغتة أثر رؤية "كليونيكوس" فى هذه الحالة المزرية (١٠٥) ، ويبدو أنه لم يكن قـد ــ شاهده من أمد طويـل و فـوجئ بـتبد ل مظهره (الأبيات ١–٣) (١٠٦)و من خلال تجربته الخاصة يستنتج أن تلك هى أعـراض العاطفـة المستبدة القاهرة (١٠٧) ، كمـا يخمـن أيضًـا أن السبب فيما حل به هو ماحدث أثنـاء المأدبـة السابقة التى كانا حاضرين فيها (١٠٨) .

ونلاحظ فى الأبيـات (١–٣) أن الموقـف يتضـح بصـورة أكثـر بشـاعة ،حيـث إن "كليونيكوس" قد غدا مثل الميت ، بعد ان تداعى هيكله ونحل ولم يتبق منه سوى العظام والشعر. أما فى النصف الثانى من البيت الثالـث فتبـدأ الصورة فـى التغيـر حينمـا يتضـح لنـا أن "كليونيكوس" ليس ميتاً ،بل كان مثـل شـخص اطلع على مايحدث فى عالم مـاوراء الطبيعـة φυσικά μετὰ، هذا العالم الذى أطلق عليـه الشاعر" كلمة القدر –القوة الربانية δαίμων.

ويتبدى لنا الولـع بالشـهوة الجنسـية بوضوح فى الأبيات (٥–٦)، حيث نعـرف أن الشاب "يوكسيثيوس " هو السبب ، ولـو تأملنـا الصيغة الزمنية للفعل συνήρπασε المأخوذة من الفعل συναρπάζω، لعرفنا أنها مصطلح كان يدون على الإبجرامات الجنازية التى كانت تنقش على شواهد القبور، ولأدراكنا أن غـرام "كليونيكوس" بالغلام "يوكسيثيوس" هـو بدايـة الطريق الذى أوصله إلى هذه النهايـة المزريـة وكأنه الموت (١٠٩) .

وفى مثل هذه الإبجرامات يحتمـل أن اثنـين أو أكثر يمكن أن يقعا فى غرام غلام واحد ملـيح فى الوقت نفسه، ويزودنا هذا بمفهوم عن طرائق تصرف المدعوين فى المآدب المماثلة.(١١٠)

ففى الإبجرامة الثانية(13 Ep.Gr. A.P. 12.134):

ἔλκος ἔχων ὁ ξεῖνος ἐλάνθανεν· ὡς ἀνιηρόν
πνεῦμα διὰ στηθέων — εἶδες; — ἀνηγάγετο,
τὸ τρίτον ἠνίκ' ἔπινε, τὰ δὲ ῥόδα φυλλοβολεῦντα
τὠνδρὸς ἀπὸ στεφάνων πάντ' ἐγένοντο χαμαί.
ὤπτηται μέγα δή τι. μὰ δαίμονας, οὐκ ἀπὸ ῥυσμοῦ
εἰκάζω, φωρὸς δ' ἴχνια φὼρ ἔμαθον.

" ظل الضيف يخفى جرحه(المؤلم)؛ فياله من تنفس مضن للصدر! هل رأيته؟ لقد أنسحب بعد أن احتسى (الكأس) الثالثة ، ثم من بعد ذلك تساقطت أكمام الورود كلها من أكاليل الرجل وغدت (ملقاة) على الأرض .حقاً لقد احترق (قلب العاشق) احتراقاً فظيعاً .فوحق الأرباب إننى لاأقول هذا من قبيل التخمين ، فاللص يعرف اللص (الآخر) من أثار أقدامه "

يعترف " كاليماخوس" فى هذه الإبجرامة – على غرار ماحدث فى الإبجرامة السابقة– بأعراض العشق المماثلة التى جعلت رفيق المأدبة يقع فى العشق (١١١) ، حيث إن الشاعر هنا مجرد مُشاهد متمرس على علم ودراية بما يدور حوله .ولقد أكتشف هذا المشاهد الذى يتميز بالفضول أمراً غريباً يتعلق برفيق المأدبة مجهول الاسم، لذا فقد بدأ بسؤال جاره عما إذا كان قد لاحظ أى أمر غريب يتعلق بهذا الضيف.ولقد أعطى تناول الضيف للكأس

الثالث(١١٢) الجواب الــلذى توقعه الشاعر (١١٣) ؛ فهو يرى بجلاء تنهده بِحرقه بسبب احتراقه من الداخل، ويدرك أن الحرارة الناتجة عن تنفسه هى التى أدت إلى ذبول إكليل الزهور الذى ينزلق من يده، وإلى سقوط أزهاره على الأرض ، طالما ان العاشق كان منكس الرأس حزيناً .وهذا كله يعتبر رمزاً لليأس الغامر الذى تسببه عاطفة العشق (١١٤) ، إضافة إلى عب الخمر حتى الثمالة. هذه الوقائع وهذه الأعراض هى التى حدت بالشاعر إلى الاستنتاج بأن ذلك الرجل وقع فى الحب على الرغم من أنه كان يحاول جاهداً أن يخفى عاطفته اليائسة (١١٥) .

و لدينا هنا فى هذه الإبجرامة سلسلة من الصور والموضوعات :الجرح الذى أدمى قلب العاشق ،نخب المحبوب (١١٦) ، الإكليل الذى تذبل زهوره ربما تعاطفاً مع تعاسة العاشق المكلوم(١١٧). تساقط بتلات الورود بوصفها رمزاً واضحاً لخسارة العاشق البائس ،نيران الرغبة المدمرة (١١٨) . أماااللحظة الدرامية فى الإبجرامة فليست هى اللحظة التى يســيطر فيها الشــوق واللهفة على قلب العاشق،بل هى اللحظة التى يفصح فيها الشاعر عن الرغبة الحسية المهيمنة على العاشق من خلال الملاحظة والاستنتاج . وفى خاتمة المطاف فنتبين من أن المتحدث فى الإبجرامة متمرس فى معرفة علامات الحب بسبب تجاربه الشخصية، ومفاد ذلك إرساء سلطة المتكلم وخبرته فى مثل هذه الأمور، وثقته فى قدرته على تقييم الآخرين أكثر من تعبيره عن مشاركة العاشق الجريح (١١٩)، ذلك أن المتحدث يعلم حق العلم أن هذا العاشق كان ضحية الجرح الذى أصابه دون أن يلحظه أحد،والذي لايزال ضيفه الزائر يلاقى الأمرين بسببه. (١٢٠)

ولقد سبق أن عبر "أسكلبياديس" عن موضوع مماثل لهذه الإبجرامة قبل شاعرنا "كاليماخوس فى الإبجرامة (A.P 12.135= Ep.Gr. 18). ويستهل "أسكلبياديس" هذه الإبجرامة بفكرة عامة مفادها أن : " الخمر هى معيار العشق ودليله" οἶνος ἔρωτος ἔλεγχος ، ثم يذكربعدها رفض "نيكاجوراس " Νικαγόρας لذلك العشق المضنى، وكيف أن الشرب يدين صاحبه ، و يُكشف أمر عشقه ، حيث نكتشف من خلال الإشارات المتوالية إصابته بمرض الحب. هذه الإشارات الشاهدة قدلاتثير انتباه القارئ، وتبرهن على إخفاق الشاعر فى تحقيق متعة حقيقية لصديقه .وبدون شك فقد كانت هذه الإبجرامة فى ذهن "كاليماخوس" عند نظمه لإبجرامته، غير أن الموضوع عنده مختلف، كما أن صياغته الشعرية جعلتها نابضة بالحياة وأضفت عليها لمسة درامية ،عن طريق إخبار جاره بملاحظاته، كما يدعوه إلى تأمل العلامات والإشارات الشاهدة على العشق ،ومنها صورة الورود التى تتساقط بتلاتها على الأرض من إكليل الضيف. وبالتالى فإن إبجرامة "كاليماخوس" أكثر احتفاء بالصور الشعرية ،كما أنها نابضة بالحياة وتفوق مثيلتها التى نظمها "أسكلبياديس".وفضلاً عن هذا فقد قدم "كاليماخوس" صورة شعرية جديدة بإشارته

إلى سهام "إروس" Ἔρως الحارقة، من خلال التعبير "ὤπτηται μέγα δή τι " ، وهو تعبير إصطلاحى مأخوذ على الأرجح من اللهجة العامية .

كذلك فإن انتقال الشاعر إلى نقل الخطاب إلى المتكلم المفرد فى إطار إيراده للمثل الشعبى : " لقد عرفت اللص من خلال آثار (أقدامه) " φωρὸς δ᾽ ἴχνια φὼρ ἔμαθον يمنح الإبجرامة نهاية سعيدة (١٢١) ،

أما الإبجرامة التالية **(2 Ep.Gr.= A.P. 12.43)** ، فهى توضح الصلة بين الشعر والحب حيث يلخص "كاليماخوس" نظريته فى التأليف الشعرى:

ἐχθαίρω τὸ ποίημα τὸ κυκλικόν, οὐδὲ κελεύθῳ
χαίρω τὶς πολλοὺς ὧδε καὶ ὧδε φέρει·
μισέω καὶ περίφοιτον ἐρώμενον, οὐδ᾽ ἀπὸ κρήνης
πίνω· σικχαίνω πάντα τὰ δημόσια.
Λυσανίη, σὺ δὲ ναίχι καλὸς καλός· ἀλλὰ πρὶν εἰπεῖν
τοῦτο σαφῶς, ἠχώ φησί τις "ἄλλος ἔχει."

" أمقت القصيدة الموسوعية(الدائرية) ، ولاأجد متعة فى الدرب الذى يقود الكثيرين هنا وهنالك ،وأكره العاشق الجوال،وأعاف أن أنهل من النبع (الذى رشفت منه الشفاه)؛وأبغض كل ماهو سوقى مبتذل.<< أى ليسانياس ،إنك وسيم !وسيم وأيم الحق !>> " . ولكن قبل أن أجد الفرصة لأردد هذا بوضوح ، قال الصدى:<< إن من يحظى بهذا شخص آخر.>>" (١٢٢)

تعد هذه الإبجرامة واحدة من أكثر إبجرامات " كاليماخوس" أهمية، حيث إنها تتناول باختصار نظريته المشهورة فى التأليف الأدبى(١٢٣) ،إذ يعبر فيها الشاعر عن وجهه نظره التى تمتد من الأدب إلى حياته العاطفية ،ويصرح فيها فى الوقت ذاته عن كراهيته لأى شئ مبتذل سواء فى الشعر أو الحب (١٢٤).لذا فهى إبجرامة مرتبطة بالنقد الأدبى ،مع أن ظاهرها يشى بنفور المتحدث من جعل العشق على المشاع ومن تعدد العاشقين للمحبوبة ذاتها(١٢٥) . والإبجرامة بهذا الشكل تعبر عن الصلة الوثيقة بين ميل "كاليماخوس" الغريزى إلى الشاب الـــوسيم وذوقه القائم على معاييره النقدية فى الأدب. (١٢٦)

ولقد تعددت الآراء حول هذه الإبجرامة ،ومنها على سبيل المثال رأى الأستاذ "كاميرون" Cameron الذى يرى وجوب دراستها بوصفها قصيدة حب متقنه (١٢٧) . فى حين يقترح الأستاذ "هنرش" Henrich أن " كاليماخوس" عند نظم هذه الإبجرامة يقدم لنا معتقداته الشخصية التى تمييزه بوصفه شخصاً خجولاً نجح فى صقل ذوقه الخاص (١٢٨) . أما الأستاذة " چوتسفيلر " فتشير إلى لجوء "كاليماخوس" إلى التحفظ بوصفه عاشقاً و شاعراً ، كما أنها تعتقد أن الإبجرامة تصويرية وربما أدرجت ضمن إبجرامات الحب التى نظمها (١٢٩) .

ولقد رُتبت الإبجرامة بحيث تبدأ بمقدمة Priamel: (١٣٠) تسرد فيها أربعة أمور تجعل الشاعر يحس بالكراهية والمقت ، وبعدها يختتم بقوله: " إننى أبغض كل ماهو سوقى مبتذل" σικχαίνω πάντα τὰ δημόσια (١٣١) ،والأبيات الأربعة الأولى عبارة عن عرض منفصل لاعتقاد "كاليماخوس" الخاص فى هذه الأمور الأربعة التى لاتروق له

ولايقبلها(١٣٢). هذه الوحدة الموضوعية التى تتمثل فى توازن هذه الأبيات الأربعة يمكن رؤيتها وفقاً للتراكيب الهيكلي التالى :

١- الجنس الأدبى (أى الملحمة) وهو مجازى.
٢- وضع أسس لهذا الرفض.
٣- رفض اللون الأدبى (أى الكوميديا) وهو مجازى.
٤- وضع أسس لهذا الرفض. (١٣٣)

وبالتالى فهو هنا يسرد علينا أن مايسبب الكراهية عنده هو القصيدة الموسوعية (الدائرية)، والمعشوق المتجول الذى ينتقل بين العشاق المتعددين .أما الأمران الفرعيان اللذان يؤديان إلى الكراهية فهما: الطريق العام والينبوع العام . (١٣٤)

فى البيت الأول يصرح "كاليماخوس"بكراهيته للقصيدة الموسوعية التى يسميها "القصيدة الدائرية" τό ποίημα τὸ κυκλικόν(١٣٥) ،حيث إنها لفظة تشير إلى الشعر الملحمى ، فى مقابل الإبجرامة التى تتصف بالإيجاز والتكثيف؛ وهذا هو ماتذكره هذه الجملة التالية التى يصرح فيها "كاليماخوس" بإنه لايحب الطريق العام الذى يسميه الدرب المطروق κέλευθος ،الذى يحمل السالكين من البشر إلى وجهتهم المتشعبة.ومن الواضح أن "كاليماخوس" عزف عن كتابة الشعر الملحمى عموماً، لأن تعبير"القصيدة الدائرية" لاتشير فقط إلى الشعر الملحمى بل إلى الأشعار الأخرى التى تحمل مواصفات الملحمة القديمة،مثل قصيدة "ليدى" Λύδηالتى نظمها"أنتيماخوس من كولوفون" Ἀντίμαχος،والتى هجاهاهو بقوله إنها قصيدة " ضخمة غير مصقولة" παχὺ καὶ οὐ τορόν. كما أنه كان يمقت التقليد الأعمى المبتذل للشاعر الخالد "هوميروس" الذى أولع به نفر من معاصرى "كاليماخوس، وعلى رأسهم "أبولونيوس الرودي" Ἀπολλώνιος Ῥόδιος- وبالتالى فقد كان هدفه إنتاج قصائد أصيلة مبتكرة ، ومن هنا جاء رفضه للعناصر الفنية التى تجمع بين المضمون والإلقاء.

وتكمن المشكلة فى هذه الإبجرامة فى التناقض الظاهرى بين البيت الثالث

(μισῶ καὶ περίφοιτονἐρώμενον) "

أكره المعشوق الجوال " وبقية الإبجرامة . ولذا يعتقد الأستاذ جيانجراندى Giangrande أن هذه الكلمات تمثل رفضاً للمعشوق المنحل الذى لايخلص لعاشق واحد ؛ ومن رأيه أن غاية الإبجرامة تتمثل فى البيت الخامس الذى يبدأ بالعبارة "أما أنت " σὺ δὲ ، حيث إنها تعارض بوضوح وصف "ليسانياس" بأنه معشوق جوال (١٣٦) .

ولكن بوسعنا حل هذه المشكلة لوأننا اعتبرنا هذا البيت إشارة إلى الصورة النمطية الهزلية عن المعشوق الجوال فى مسرحيات الكوميديا الجديدة:التى كان "ميناندروس" Μαίανδρος أشهر شعرائها. إن إزدراء "كاليماخوس" لتلك الشخصية ربما يعبر عن رفضه للكوميديا بوصفها جنساً أدبياً بالتحديد، فضلاً عن عبارة " كل ماهو سوقى ومبتذل: τὰ

δημόσια "، تـــــعد انتقاداً محدداً للكوميديا ،مفاده تأكيد أوجه القصور فى هذا الفن الدرامى بفعل نمطية موضوعاته المتكررة .ولقد استخدم "كاليماخوس" التعبير: "ولا أنهل من النبع الذى رشفت منه الشفاه " οὐδ᾽ ἀπὸ κρήνης πίνω (١٣٧) ، ليصف به معظم كتاب الكوميديا الجديدة .

أما كلمة περίφοιτον =الجوال" فهى كلمة شائعة فى الأدب اليونانى، انطلاقاً من الصورة القديمة التى عرف بها "أوديسيوس Ὀδυσσεύς الذى ظل جوالاً شريداً طوال ملحمة"الأوديسية" Ὀδύσσεια للشاعر "هوميروس" .ومع هذا فإن "كاليماخوس" لم يستخدم الكلمة الهوميرية لوصف المعشوق الجوال ، حيث إن البيت الرابع يوضح الصفة المقصودة ، وهو البيت الذى يلخص فيه الشاعر كل رفضه بكلمة σικχαίνω "أعاف" وبالتالى فإن رفض"كاليماخوس" لم يكن فقط للشعر الملحمى بل لكل القصائد التى كانت تلقى شفاهة بدون صقل أو مراجعة.

و أخيراً فى الأبيات (٥-٦) يبدأ "كاليماخوس" مد جسور كراهيته فى أكثر من اتجاه ، فيقول إن "ليسانياس" " جميل " καλός، أو هكذا يوصف من الآخرين. وربما كان "ليسانياس" هنا يمثل شعر "كاليماخوس" المصقول المتقن ، وبالتالى كان لزاماً على شاعرنا أن يؤكد ملكيته لهذا النمط من الشعر، وأن يؤكد تميزه ليبرهن على زعمه بالأصالة. ولكن ماهو هذا النمط من الشعر؟ هل هو جميل فحسب؟ إن هذه الحقيقة تتأكد من خلال عبارة التحدث بوضوح σαφῶς لسببين :

أولا: أن هذا القول بمثابة إعلان من جانب "كاليماخوس" عن أفضلية نمطه الشعرى المصقول ، وأنه ليس من قبيل المصادفة أنه ينظم "الإبجرامة" ، وهى جنس أدبى يصور معلومات أساسية بطريقة موجزة غاية فى الإيجاز (١٣٨) . لقد رفض " كاليماخوس" من قبل أن ينظم قصيدة موسوعية (دائرية)؛ وهذه حقيقة يمكن تبينها فى مقدمة قصيدته الأسباب،حيث روى " كاليماخوس" كيف أنه تناول لوح الكتابة وضمه إلى حضنه لأول مرة ، وكيف أن "أبولون" أخبره ألا يقود عربته فى المسارات أو الطرق التى سار فيها الآخرون ،بل أن يرتاد الطرق التى لم تطرق من قبل حتى لوكانت أضيق (١٣٩) ؛ لذا فإن إستخدامه للإبجرامة ذات الحجم القصير يؤكد بما لايدع مجالاً للشك هذا التفضيل الجمالى . إن "كاليماخوس" يبدو أروع مايكون فى الإبجرامات، فهى الجنس الأدبى الذى يرسي دعائم زعامته للبرناس السكندرى .

ثانيا:ويمكن أن نفسر البيتين الأخيرين من الإبجرامة بأن " "ليسانياس" جميل ، لأنه يمثل "هوميروس" الذى أولع بتقليده الشعراء فى عصر "كاليماخوس" كما سبق القول ، وأنه كان فى نظرهم جديرًا بالمحاكاة والاحتذاء والسير على منواله. لكن "كاليماخوس" يقول أن هذا الجمال لشخص آخر فى الحقيقة ، وأن مساعى هؤلاء المقلدين ستذهب أدراج الرياح (١٤٠) .أما هو فشاعر مبدع أصيل لم يقلد سابقيه ولم يسر على

منوال أحد منهم ،بل اختط لنفسه طريقاً خاصاً به ، وأن هذا الطريق سوف يحقق له الخلود ويكسبه المجد (١٤١) .

الهوامش

١. محمد حمدى إبراهيم ، الأدب السكندرى ،ط٢ ، دار لونجمان للنشر –سلسلة أدبيات – القاهرة (٢٠١٣) ، ص ١٦٧.

2. Kathryn J Gutzwiller, Poetic Garlands. Hellenistic Epigrams in Context, University of California Press, Berkeley(1998),p.213.
3. Mohamed Mahmoud El Salamoni ,"The Greek epigram at Alexandria",PH.D Durham University(1954),p.432.
4. Gutzwiller, op.cit., p.213.
5. El Salamoni,op.cit., p. 432.
6. Ibid.,p.432.
7. Gutzwiller, op.cit., p.213.
8. Frank Nisetich,The poems of Callimachus, Oxford University Press, Oxford (2001), p.294.
9. Brian William Moss," The Programmatic Use of Rare Homeric Words in the Epigrams of Callimachus",MSC , University of Victoria(2004),p.28.
10. El Salamoni,op.cit., p. 452.
11. محمد حمدى إبراهيم ،المرجع السابق، ص ١٦٧.
١٢. El Salamoni,op.cit., p. 433.
١٣. يعتبر اسم "كونوبيون" نوع مميز من الأسماء أو الكنايات للمحظية، كما أن اسم " كونوبيون " على أيه حال معروفاً يطلق على الرجال.أنظر:
14. A.S.F. Gow & D.L. Page, The Greek anthology : Hellenistic epigrams vol 2 , Cambridge University Press, Cambridge (1965),p167.
١٥. محمد حمدى إبراهيم ،المرجع السابق، ص ١٦٧.
١٦. El Salamoni,op.cit., p. 433.
١٧. يخبرنا " بوليبيوس"**Πολύβιος** فى مؤلفه التاريخى **Ἱστορίαι** (XIV.11) أن المنازل الأكثر جمالاً فى الإسكندرية كانت تُسمى باسم المحظيات، وأن هناك العديد من الصور لبعضهن فى المعابد السكندرية ،مثل تلك الخاصة ب" كلينوس" **κλεινός** ساقية الملك "بطلميوس الثانى فيلادلفوس" Πτολεμαῖος Φιλάδελφος .

18. Ibid.,p. 434.

١٩. الفتاة لها اسم حرفى يمكن أن يترجم بالبعوضة " Mosquitina " (حيث إن اسمها كونوبيون مشتق من جذع اللفظ الذى كان يطلق على البعوضة)،وهى حشرة قارصة لها طنين وتلدغ " ؛ وربما كان المقصود به الاشارة إلى براعتها فى إثارة شهوة زبائنها الجنسية .

20. J. S.Bruss, "Epigram." In: Clauss, James J. & Cuypers, Martine (edd.). A Companion to Hellenistic Literature. Chichester & Malden, Wiley-Blackwell (2010) ,p.73[online] [cited 2013 Aug 5] ;Available from
21. URL: http://www.google.com.eg/books
22. Ibid., p. 434

٢٣. محمد حمدى إبراهيم ،المرجع السابق، ص ١٦٩.

24. Emanuele Lelli," Proverbs and Popular sayings in Callimachus" In: Benjamin Acosta-Hughes, Luigi Lehnus and Susan Stephens (edd.). Brill's Companion to Callimachus. Leiden: Brill, 2011 (Brill's Companions in Classical Studies),p.393
25. El Salamoni,op.cit., p. 434.

٢٦. محمد حمدى إبراهيم ،المرجع السابق، ص ١٦٩.

27. Kathryn Gutzwiller ," The Paradox of Amatory Epigram",In: Bing ,Peter & Bruss, Jon Steffen (edd.): Brill's Companion to Hellenistic Epigram Down to Philip. Brill ,Leiden(2007), p.322.
28. Ibid., p. 322.
29. Emanuele Lelli, op.cit., p.393.

٣٠. ومما يدل على سعة معارف "كاليماخوس" أنه كان يعرف الرواية الشهيرة التى كانت تحكى أن أهل "ميجارا" أرسلوا رسولاً إلى نبؤة الإله "أبولون" فى "دلفى" ليسألها عما إذا كانت مدينة "ميجارا " تأتى فى المرتبة الثانية بعد "أثينا" ، أو فى المرتبة الثالثة بعد "أثينا" و "اسبرطه" . فجاء رد النبؤة صادماً لمشاعرهم، حين قالت على لسان الكاهنة :"يامعشر الميجاريين لستم فى المرتبة الثالثة ولاالرابعة ولا الثالثة عشرة ، بل لستم فى العد ولا الحسبان." :

31. محمد حمدى إبراهيم ،المرجع السابق، ص ص ٢٥٥-٢٥٦.
32. Nisetich, op.cit.,p.298.
33. Kathryn Gutzwiller(2007) , op.cit., p.322.
34. El Salamoni,op.cit., p. 435.
35. Ibid., p. 435.
36. Gordon L. Fain , Ancient Greek Epigrams Major Poets in Verse Translation, Unversity of California Press, California (2010),p.141.
37. Gow,op.cit., p.155.

38. El Salamoni,op.cit., p. 437.
39. Moss, op.cit., p.49.
40. Gutzwiller(1998), op.cit., p.222.
41. El Salamoni,op.cit., p. 437.
42. Gow,op.cit., p.155.
43. Marco Fantuzzi," Speaking with Authority: Polyphony in Callimachus' Hymns" In: Benjamin Acosta-Hughes, Luigi Lehnus and Susan Stephens (edd.). Brill's Companion to Callimachus. Leiden: Brill, 2011 (Brill's Companions in Classical Studies),p.432.
44. El Salamoni,op.cit., p. 437.
45. Evina Sistakou," Glossing Homer: HOMERIC EXEGESIS IN EARLY THIRD CENTURY EPIGRAM" In: Bing ,Peter & Bruss, Jon Steffen (edd.): Brill's Companion to Hellenistic Epigram Down to Philip. Brill Leiden(2007),p.406.
46. Sistakou , op.cit., pp.406-407.
47. Moss ,op.cit., p.49.
48. Gutzwiller(1998), op.cit., p.222.
49. El Salamoni,op.cit., p. 439.
50. Gutzwiller(1998), op.cit., p.222.

٥١. محمد حمدى إبراهيم ،المرجع السابق، ص ١٦٨.

٥٢. نفسه، ص ١٦٨.

53. Gow,op.cit., p.162.
54. El Salamoni,op.cit., p. 439.
55. Bruss, op.cit., p. 74.
56. Gutzwiller(1998), op.cit., p.218.
57. Bruss, op.cit., p. 75.
58. Ibid.,p.76.
59. El Salamoni,op.cit., p. 440.
60. Gutzwiller(1998), op.cit., pp.217-218.
61. Nisetich, op.cit., p.297.
62. Ernst A. Schmidt," Interpretationen Kallimacheischer Epigramme", Hermes104. 2 (1976), p.152.
63. Fain,op.cit.,p.143.
64. El Salamoni,op.cit., pp. 440-441.
65. Gutzwiller (2007), op.cit.,p.325.

٦٦. محمد حمدى إبراهيم ،المرجع السابق، ص ١٦٨.

٦٧. نفسه، ص ١٦٨.

68. Gutzwiller(1998), op.cit., p.215.
69. El Salamoni,op.cit., p. 442.
70. Gutzwiller(1998), op.cit., p.215.

٧١. محمد حمدى إبراهيم ،المرجع السابق، ص ١٧١.

72. Gutzwiller (2007), op.cit.,p.326.
73. Moss,op.cit.,p.63.
74. Alexander Sens ," One Things leads (Back) to Another Allusion and the invention Of Tradition in Hellenistic Epigrams", In: Bing ,Peter & Bruss, Jon Steffen (edd.): Brill's Companion to Hellenistic Epigram Down to Philip. Brill Leiden(2007),p.387.
75. Gow,op.cit., p.157.
76. Marco Fantuzzi, and Richard Hunter. Tradition and Innovation in Hellenistic Poetry. Cambridge: Cambridge University Press (2004),pp.343-344.
77. Sens,op.cit., p.388.
78. Stanley Lombardo, and Diane Rayor. Callimachus: Hymns, Epigrams, Select Fragments Baltmore: Johns Hopkins University Press(1988),p.113..
79. Nisetich,op.cit., p. 296.
80. Gregor Weber," Poet and Court ", In: Benjamin Acosta-Hughes, Luigi Lehnus and Susan Stephens (edd.). Brill's Companion to Callimachus. Leiden: Brill, 2011 (Brill's Companions in Classical Studies),p.236.
81. Gow,op.cit., p.157.
82. G. O. Hutchinson, Hellenistic Poetry. Oxford, Oxford University Press(1988), p. 198.
83. Moss,op.cit.,pp.63-64.
84. El Salamoni,op.cit., p. 445.
85. Ibid.,p.445.
86. Schmidt,op.ci.,p.152.
87. Gow,op.cit., p.160.
88. El Salamoni,op.cit., p. 446.
89. Fantuzzi,op.cit., pp.347-348.
90. Schmidt,op.ci.,p.152.
91. Fantuzzi,op.cit., p.347.
92. Gutzwiller(1998), op.cit., p.222.

٩٣. محمد حمدى إبراهيم ،المرجع السابق، ص ١٧٢ .

94. Sonya Lida Tarán , " The Art of Variation in the Hellenistic Epigram " Brill(1979), p.7 [online] [cited 2015 Aug 5];Available from URL: http://www.google.com.eg/books.
95. Fain,op.cit.,p.144.
96. El Salamoni,op.cit., pp. 446-447.
97. Tarán,op.cit.,p.8.
98. Gow,op.cit., p.161.
99. Nisetich, op.cit., p.296.
100. Gow,op.cit., p.161.

١٠١. محمد حمدى إبراهيم ،المرجع السابق، ص ١٦٩.

١٠٢. نفسه، ص ١٦٩.

103. El Salamoni,op.cit., p. 447.
104. Gow,op.cit., p.163.
105. Jon Steffen Bruss," An Emendation in callimachus Epigr. 9 G-P (= 44 Pf. = AP 12.139)" , Mnemosyne 55. 6 (2002), p. 728.

١٠٦. التعبير "نار الحب ورماده " كان مألوفاً عند "پوسيديبوس" Ποσείδιππος ،شاعر الإبجرامات المعروف، فى إبجرامته التاسعة، وكذا عند "أسكلبياديس"فى الإبجرامات السادسة والسابعة عشر والعشرين.

107. Fain,op.cit.,p.145.
108. Gow,op.cit., p.163.
109. Fain,op.cit.,p.145.
110. Bruss,op.cit.,p.729.
111. El Salamoni,op.cit., p. 448.
112. Lelli, op.cit.,p.394.

113.Fain,op.cit.,p.145.
114.El Salamoni,op.cit., p. 448.
115.Ibid.,p.448.
116.Fain,op.cit.,p.145.
117.Gow,op.cit., p.167.
118.Fain,op.cit.,p.145.
119.Gow,op.cit., p.167.
120.Michael Alden Tueller ," Voice and Identity in Hellenistic Epigram",PH.D Harvard University (2003), p.163.
121.El Salamoni,op.cit., p. 450.
122.Gow,op.cit., p.167

١٢٣. كانت العادة فى المأدبة أن يكون القربان الأول مقدماً إلى الإله"زيوس"الأولمبيى ،والثانى إلى الأبطال ،والثالث إلى "زيوس"المنقذ الذى يُدعى أيضًا الكامل τέλειος :

124.Nisetich, op.cit., p.298.
125.El Salamoni,op.cit., p. 449.
126.Schmidt,op.ci.,p.155.
127.Fain,op.cit.,p.145.
128.John Ferguson, "The Epigrams of Callimachus", Greece & Rome, Vol. 17. 1 (1970), p. 72.

١٢٩. كانت العادة فى المآدب تقديم الأكليل للمعشوق،وكان الإكليل الساقط علامة على وجود العاشق.

130.Gow,op.cit., p.167
131.Ferguson,op.cit.,p.72.
132.Gutzwiller (2007), op.cit.,p.323.
133.Lelli,op.cit.,p.394.
134.El Salamoni,op.cit., pp. 450-451.

١٣٥. هذا المثل يساوى المثل الأنجليزى Like recognize Like ،حيث يمكن أن يقال لفهم وجود مثل هؤلاء اللصوص فى السوق ،أولأن شيطاناً واحداً بوسعه أن يعرف الشيطان الآخر .

136.Lelli,op.cit.,p.394.

١٣٧. محمد حمدى إبراهيم ،المرجع السابق، ص ص ١٧٠-١٧١.

138.Richard F. Thomas ," New Comedy, Callimachus, and Roman Poetry",Harvard Studies in Classical Philology 83 (1979), p.180.
139.Fain,op.cit.,p.142.
140.Moss,op.cit.,p.54.
141.Marilyn B. Skinner, A Companion To Catullus , 1st pub. , Blackwell Publishing Ltd(2007),p.154.
142.Alan Cameron, Callimachus and His Critics, Princeton, Princeton University Press(1995),p.388.
143.Albert. Henrichs. "Callimachus Epigram 28: A Fastidious Priamel." Harvard Studies in Classical Philology. 83 (1979),p.212.
144.Gutzwiller(1998), op.cit., p.218.

a. Priamel كلمة تعنى (مقدمة)،وهى عبارة من صورة تتضمن سلسلة من ثلاث جمل مجمعة (وأحياناً أكثر) لشكل مماثل يؤكد جملة أخيرة . وفى حالة شعر الحب فهو جملة تصف تفضيلات أولويات الناس الآخرين فى شكل كتالوج .

145.Henrichs,op.cit., p. 207.
146.Gutzwiller(1998), op.cit., p.220.
147.Skinner,op.cit.,p. 154.
148.Henrichs,op.cit., p. 209.
149.Gutzwiller(1998), op.cit., p.220.

١٥٠. الإشارة هنا إلى مصطلح القصيدة الدائرية Κύκλος Ἐπικός الذى كان مستخدما للإشارة إلى القصائد الملحمية التى نظمت لإكمال قصة الحرب الطروادية وأحداثها التى حدثت بعد الإلياذة، مثل القبرصية Κύπρια و الإثيوبية Αἰθιοπίς .

١٥١. Nisetich,op.cit., p.295.

كذلك نجد ذكراً لشخص يدعى "بوليانوس " Pollianus (A.P.11.130) فى بداية هذه الإبجرامة ، يعبر عن تفضيله للأشعار الإليجية بدلاً من محاكاة "هوميروس" .

152.Moss,op.cit.,p.57.
153.Ibid.,p.59.
154.Thomas,op.cit.,p.186.
155.Moss,op.cit.,p.59.
156.Fain,op.cit.,p.142.
157.Moss,op.cit.,p.59.
158.Hutchinson,op.cit.,p.83.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

1-Asclepiades : Page, Denys L.: Epigrammata Graeca. From the Beginning to the Garland of Phillip, (Oxford Classical Texts),Oxford(1975).

2-Callimachus : Page, Denys L.: Epigrammata Graeca. From the Beginning to the Garland of Phillip, (Oxford Classical Texts), Oxford (1975).

3-Meleager : Page, Denys L.: Epigrammata Graeca. From the Beginning to the

Garland of Phillip, (Oxford Classical Texts),Oxford(1975). 3-

ثانياً : بعض الكتب الإلكترونية

1- Bruss, J. S.: "Epigram." In: Clauss, James J. & Cuypers, Martine (edd.). A Companion to Hellenistic Literature. Chichester & Malden, Wiley-Blackwell (2010) ,p.73[online] [cited 2015 Aug 5] ;Available from URL http://www.google.com.eg/books .

2- Tarán,Sonya Lida : " The Art of Variation in the Hellenistic Epigram" Brill (1979),p.7[online][cited 2015 Oct .5];Available from URL: http://www.google.com.eg/books

ثالثاً : المراجع باللغة الأوربية

1-Bruss, Jon Steffen: " An Emendation in callimachus Epigr. 9 G-P (= 44 Pf. = AP 12.139) ", Mnemosyne 55. 6 (2002) , pp. 728-731.

2-Cameron, Alan, Callimachus and His Critics, Princeton, Princeton University Press(1995).

3-El Salamoni ,Mohamed Mahmoud : The Greek epigram at Alexandria,PH.D Durham University(1954).

4-Fain, Gordon L. : Ancient Greek Epigrams Major Poets in Verse Translation, Unversity of California Press, California (2010).

5-Fantuzzi ,Marco & Hunter, Richard: Tradition and Innovation in Hellenistic Poetry, Cambridge(2004).

6-……:" Speaking with Authority: Polyphony in Callimachus' Hymns" In: Benjamin Acosta-Hughes, Luigi Lehnus and Susan Stephens (edd.). Brill's Companion to Callimachus. Leiden: Brill, 2011 (Brill's Companions in Classical Studies),pp. 429-453.

7-Ferguson, John: "The Epigrams of Callimachus", Greece & Rome Vol. 17. 1 (1970),pp.64-80.

8-Gow ,A.S.F. & Page, D.L.: The Greek anthology : Hellenistic epigrams vol 2 ,Cambridge University Press, Cambridge (1965).

9-Gutzwiller,Kathryn J: Poetic Garlands. Hellenistic Epigrams in Context, University of California Press, Berkeley(1998).

10-…… : ," The Paradox of Amatory Epigram",In: Bing ,Peter & Bruss, Jon Steffen (edd.): Brill's Companion to Hellenistic Epigram Down to Philip. Brill ,Leiden(2007), pp.313-332.

11-Henrichs, Albert: "Callimachus Epigram 28: A Fastidious Priamel." Harvard Studies in Classical Philology. 83 (1979),pp. 207-212 .

12-Hutchinson, G. O.: Hellenistic Poetry. Oxford, Oxford University Press(1988).

13-Lelli, Emanuele:" Proverbs and Popular sayings in Callimachus" In: Benjamin Acosta-Hughes, Luigi Lehnus and Susan Stephens (edd.). Brill's Companion to Callimachus. Leiden: Brill, 2011 (Brill's Companions in Classical Studies),pp.384-406 .

14-Lombardo, Stanley and Rayor ,Diane: Callimachus: Hymns, Epigrams, Select Fragments Baltmore: Johns Hopkins University Press(1988).

15-Moss, Brian William:" The Programmatic Use of Rare Homeric Words in the Epigrams of Callimachus", MSC, University of Victoria(2004).

16-Nisetich, Frank:The poems of Callimachus, Oxford University Press, Oxford (2001).

17-Schmidt , Ernst A. :" Interpretationen Kallimacheischer Epigramme", Hermes104.. 2 (1976), pp. 146-155.

18-Sens, Alexander :" One Things leads (Back) to Another Allusion and the invention Of Tradition in Hellenistic Epigrams", In: Bing ,Peter & Bruss, Jon Steffen (edd.): Brill's Companion to

Hellenistic Epigram Down to Philip. Brill Leiden(2007),pp.373-390.

19-Sistakou, Evina:" Glossing Homer: HOMERIC EXEGESIS IN EARLY THIRD CENTURY EPIGRAM" In: Bing ,Peter & Bruss, Jon Steffen (edd.): Brill's Companion to Hellenistic Epigram Down to Philip. Brill Leiden(2007),pp.391-408.

20-Skinner,,Marilyn B.: A Companion To Catullus , 1st pub. , Blackwell Publishing Ltd(2007).

21-Thomas, Richard F. :" New Comedy, Callimachus, and Roman Poetry",Harvard Studies in Classical Philology 83 (1979),pp.179-206.

22-Tueller, Michael Alden :" Voice and Identity in Hellenistic Epigram",PH.D Harvard University(2003).

23-Weber, Gregor:" Poet and Court ", In: Benjamin Acosta-Hughes, Luigi Lehnus and Susan Stephens (edd.). Brill's Companion to Callimachus. Leiden: Brill, 2011 (Brill's Companions in Classical Studies),pp.225-244.

ثالثاً: المراجع باللغة العربية

١- إبـــــراهيم ، محمـــــد حمـــــدي : الأدب السكندري،،ط٢ ، دار لونجمـــان للنشـــر – سلسلة أدبيات –، القاهرة (٢٠١٣).